

## أهدته طبيبة سعودية ناجية من سرطان الثدي لسيدة أميركا الأولى حجاب لورا بوش



الرياض، تركي الصويل

تسابقت وكالات الصحافة العالمية على بث صور لسيدة أميركا الأولى لورا بوش، وقد ارتدت حجابها أسود، خلال لقائها بناشطات سعوديات في مجال مكافحة سرطان الثدي في مدينة جدة الساحلية (غرب البلاد).

ولم يكن ارتداء لورا للحجاب شيئاً رسمياً بطبيعة الحال. فقد كان الموقف الأميركي المعلن قبل زيارة السيدة بوش إلى المنطقة الخليجية والعربية، يذهب لعدم ارتداء لورا بوش للعباءة خلال الجولة.

غير أن الطبيبة السعودية الدكتورة سامية العمودي والتي اختيرت ضمن أشجع 10 نساء في العالم لهذا العام وحازت جائزة وزيرة الخارجية الأميركية، استطاعت أن تخفى بسيدة أميركا الأولى لارتداء الحجاب، وذلك بعد أن قدمته إليها وسط صندوق وردي جميل، كهدية تذكارية.

وقدمت العمودي صندوق الهدية للورا بوش قبل أن تفتحه الأخيرة بدورها، لتفاجأ بوجود حجاب داخل العلبة، فيما أخذت الدكتورة العمودي بشرح تفاصيل ارتدائه لسيدة أميركا الأولى.

وعادة لا تفضل المسؤولات

لورا بوش تفتح صندوقاً وردياً وضعت فيه العباءة والحجاب اللذان تم تقديمهما كهدية لسيدة أميركا الأولى، وتظهر د. سامية العمودي وهي تشرح بعض التفاصيل



.. وهنا تظهر في لقطة مع عدد من الناشطات السعوديات للكاتحات لمرض سرطان الثدي

زيارتها لمنطقة الشرق الأوسط، باعتباره يسبق مؤتمر نابوليس الذي تأمل إدارة الرئيس بوش بالحصول على دعم دول الخليج له، وفي مقدمتها السعودية. ورجعت لورا بوش خلال وجودها في السعودية توقيع اتفاق مشترك سعودي أمريكي لمكافحة سرطان الثدي ونشر الوعي والبحوث، وذلك في مدينة نيك فيد الطبية بالرياض. وركزت لورا بوش، خلال كلمة لها في حفل توقيع الشراكة السعودية الأمريكية، على تجربة الدكتورة سامية العمودي

وتحديا حينما كانت في العاصمة الرياض، مرتدية لباسا كحلي اللون، وقد وضعت على كتفها شالا يحمل نفس لون اللباس وقد زخرف ببعض الخطوط الصفراء. كما ظهرت خلال لقائها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مرتدية لباسا أسود رسميا نوعا ما، قبل أن تتجه للالتقاء ببعض الناشطات السعوديات في مجال مكافحة سرطان الثدي. واعتبرت الصحف الأمريكية لقاء لورا بوش بخادم الحرمين الشريفين، الحدث الأهم في

الأمريكية أن تعمد لورا بوش إلى السعودية. غير أن سالي مكدونوغ، الناطقة الرسمية باسم لورا، أعلنت قبل أيام قلائل من بدء الزيارة أن سيدة أمريكا الأولى لن ترتدي العباءة خلال الجولة. ولم تردت أيا من وزيرتي الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، وسابقتها مادلين أولبرايت، العباءة خلال زيارات رسمية قامت بها إلى السعودية في أوقات متخاونة. وظهرت لورا بوش في أول يوم من زيارتها إلى السعودية،

يليق بسيدة أمريكا الأولى وسبق أن كانت هذه الفكرة قد نفذتها الدكتورة على عباةتها الخاصة التي ارتدتها خلال تكريمها بواشنطن، ورات أنه من المناسب أن تتخذ هذه الفكرة ذاتها على عباة حرم الرئيس بوش. وكان جسد قد شار في بعض الصحف الأمريكية قبيل زيارة لورا بوش للمنطقة، حول مظهرها وكيف سيكون خلال الجولة، قبل أن تحسم السيدة الأمريكية الأولى هذا الجدل، بأن لباسها سيكون «محتشما» خلال الزيارة. ورجحت بعض الصحف

الأمريكيات، الملواتي يقمن بزيارات رسمية إلى السعودية، ارتداء الحجاب والعباءة. غير أن لورا بوش كسرت هذه القاعدة كنوع من الدبلوماسية العامة. وسارعت ناشطة سعودية مناهضة لمرض سرطان الثدي، لمساعدة لورا بوش على ارتداء الحجاب خلال لقاء احتضنته مدينة جدة.

وتحكي الدكتورة سامية العمودي لـ«الشرق الأوسط» خلفيات الهدية التي قدمت إلى سيدة أمريكا الأولى بقولها: «لقد فكرت أنا وزميلاتي أن نقدم للسيدة بوش هدية تعبر عنا، فما كان لنا إلا أن نقدم العباة والطرحة والحجاب».

وفاجت لورا بوش السيدات السعوديات بإصرارها على لبس الحجاب فبدأت تحاول أن تلبس الطرحة ولكن دون فائدة، لأنها لم تكن تعرف طريقة لبسها، فقامت الدكتورة العمودي وزميلاتها المسلمتان، وهي عضو مجلسن غرفة جدة للتجارة والصناعة، وأحدى الناجيات من سرطان الثدي، بمساعدة السيدة الأولى في ذلك، وقد صممت العباة والطرحة التي تم إهداؤها بشكل خاص، الأمر الذي حاز رضا وإعجاب السيدة لورا. فعمدت الدكتورة العمودي أن تطبع شعار مكافحة سرطان الثدي (pink ribbon) على العباة. وقالت العمودي في هذا السند: «حرصنا أن نصنع شيئا مختلفا



لما السليمانتي تساعد لورا بوش في ارتداء الحجاب

الصحف الأميركية التي تناولت الخبر باهتمام كبير. أكدت أن لورا بوش ستحاول أيضاً خلال هذه الزيارة تحسين صورة الولايات المتحدة في المنطقة، التي دفعت بها سياسة زوجها إلى التراجع بشكل كبير بسبب حرب العراق ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل، إضافة إلى عدم وضوح سياسة مكافحة الإرهاب التي تنهجها الولايات المتحدة، وعدم إحرازها أي تقدم في ما يتعلق بعملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية، بحسب تقارير صحافية نشرت أخيراً.

والسعودية والكويت والأردن، وهي التي تعد آخر محطات لورا في هذه الزيارة. وتحدث إعلان سابق للنبيت الأبيض عن وجود زيارة مرتقبة لحرم الرئيس الأميركي للمنطقة من أجل الترويج للدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط. وتكرت صحف أميركية أخيراً بهذا الأمر، في إشارة إلى احتمالية أن يكون هناك أكثر من هدف لزيارة لورا للمنطقة. وعلى رغم أن الهدف الرئيس المعلن لزيارة لورا بوش للمنطقة هو الترويج لأبحاث عن سرطان الثدي وسبل الوقاية منه، إلا أن

مع المرض، ومذبذبة سعودية تعمل لصالح القناة الأولى في التلفزيون الحكومي الرسمي. وحرصت حرم الرئيس الأميركي، خلال وجودها في السعودية، على الالتقاء بعدد من الناحيات من مرض سرطان الثدي، في وقت تشير فيه أرقام معينة، عن أن 70 في المائة من الحالات المصابة بهذا المرض في صفوف السعوديات، تكتشف في مراحل متأخرة، مقارنة بـ30 في المائة داخل الولايات المتحدة الأميركية. وشملت جولة لورا بوش في المنطقة العربية كلا من الإمارات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : 27-10-2007 العدد : 10560

الصفحات : 27 المسلسل : 110



سيدة أميركا الأولى بعد أن وضعت الحجاب فوق رأسها